الخلاصة

صعوبات التخطيط التربوي كما يراها مديرو ومديرات مدارس الحكومة ووكالة الغوث الدولية في محافظة رام الله والبيرة.

إعداد: حسن صافي
إشراف الأستاذ الدكتور: أحمد فهيم جبر

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن صعوبات التخطيط التربوي، التي يواجهها مديرو ومديرات المدارس الأساسية، والثانوية الحكومية، ومدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة رام الله والبيرة، للتعرف على الصعوبات في التخطيط وتشخيصها وتحليلها، والتي تحد من فاعلية أداء مدير المدرسة في التخطيط لمدرسته، وكذلك بيان أثر كل من الجنس والمؤهل العلمي والخبرة ومستوى المدرسة والسلطة المشرفة ومكان وجود المدرسة على الصعوبات في التخطيط المدرسي.

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:-

- ما هي الصعوبات في التخطيط التربوي التي تواجه مديري ومديرات مدارس الحكومة ووكالة الغوث في محافظة رام الله والبيرة؟
- ما أثر كل من الجنس والمؤهل العلمي والخبرة ومستوى المدرسة والسلطة المشرفة ومكان وجود المدرسة على الصعوبات في التخطيط المدرسي؟

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية الحكومية ومدارس الوكالة في محافظة رام الله والبيرة. وبلغ عددهم في العام الدراسي 2001-2002(156) مديراً ومديرة في المحافظة، (136) مديرا ومديرة في مدارس الحكومة و(20) مديرا ومديرة في مدارس الوكالة.

ونظراً لقلة عدد أفراد مجتمع الدراسة ارتأى الباحث تطبيق الدراسة على جميع أفراد المجتمع الأصلي، وبذلك فإن مجتمع الدراسة يعتبر عينة للدراسة.

وقد اكتفى الباحث بأسئلة الدراسة التي بني عليها البحث دون الحاجة إلى الفرضيات وذلك لأن الباحث قام بدراسة المجتمع جميعه.

وقام الباحث باستخدام استبانة مكونة من (50) بنداً، تغطي صعوبات التخطيط التربوي كما يراها مديرو ومديرات مدارس الحكومة والوكالة في محافظة رام الله والبيرة.

وقد اشتملت على مجالات الدراسة الستة، وهي صعوبات التخطيط التي تتعلق بالتنظيم الإداري، وشؤون المعلمين، والنمو المهني، والمناخ المدرسي، وشؤون الطلاب، والمنهاج، والمجتمع المحلي.

والهدف من هذه الاستبانة قياس درجة الصعوبة التي تواجه مدير أو مديرة المدرسة في عمله، وذلك من وجهة نظره في التخطيط التربوي، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة، بعد عرضها على لجنة من المحكمين، كما استخرجت دلالات الثبات باستخدام معامل بيرسون للارتباط، وكانت النتيجة 89 %، وقد تم تحليل البيانات الإحصائية باستخدام برنامج (**SPSS**) في الحاسوب، حيث استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة النتائج.

ودلت النتائج حسب متغير الجنس لصعوبات التخطيط التربوي، التي تواجه المديرين والمديرات، على وجود فروق تعزى لمستوى الجنس لصالح الذكور أكثر من الإناث في جميع

المجالات الستة، وهذا يدل على المعاناة الشديدة التي يواجهها مديرو المدارس وذلك نظرا للظروف االاقتصادية السيئة التي يعانيها الذكور وكذلك الاغلاقات والحصار الاسرائيلي المستمر لمدن وقرى ومخيمات فلسطين حيث قطّع أواصل الأراضي الفلسطينية وحال في أحيان كثيرة من وصول المديرين الى مقر عملهم.

كما وبينت النتائج أن أعلى الصعوبات التي تواجه المدير والمديرة بالنسبة للمؤهل كانت عند الحاصل على دبلوم بعد التوجيهية في مجالات الدراسة الستة.

وأن ذوي الخبرة من (6-10) سنوات لديهم شعور بالصعوبات في التخطيط أكثر من ذوي الخبرة من (1-5) سنوات ومن الذين خبرتهم أكثر من (10) سنوات.

وأن المديرين والمديرات في المدارس الثانوية لديهم شعور بالصعوبات عند التخطيط أعلى من المديرين والمديرات في المدارس الأساسية.

كما أن المديرين والمديرات في المدارس الحكومية لديهم شعور بالصعوبات عند التخطيط المدرسي أعلى من المديرين والمديرات في مدارس الوكالة.

أما من حيث أثر مكان وجود المدرسة على اختلاف الصعوبات في التخطيط التربوي، فقد تبين أن هناك تفاوتاً تبعاً لمكان وجود المدرسة، حيث كانت الصعوبات في التخطيط التربوي أكبر لدى المديرين الذين يديرون مدارس في المدينة في مجال شؤون المعلمين، والنمو المهني، وشؤون الطلاب، وشؤون المنهاج.

وكانت الصعوبات أكبر عند المديرين الذين يديرون مدارس في القرية في مجال المناخ المدرسي والمجتمع المحلي.

وأما من حيث التنظيم الإداري فكانت الصعوبات في التخطيط أكبر عند المديرين الذين يديرون مدارس في المخيمات.

وفي نهاية البحث حدد الباحث مجموعة من التوصيات المتعلقة في عقد دورات تدريبية للمديرين وللمديرات للتدريب على اكتساب مهارات التخطيط التربوي، لأهميتها في تسيير شؤون المدرسة بالاتجاه الصحيح، ورفع مستوى الأداء عند المديرين والمديرات، وأن يكون هذا التدريب ذا فاعلية وظيفية.

كما أوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات الميدانية بإشراف جهاز التخطيط التربوي في وزارة التربية والتعليم ومعهد التطوير التربوي في وكالة الغوث في الضفة الغربية، وذلك من أجل تقليل الصعوبات التي تواجه المديرين والمديرات، خاصة في التخطيط.